

الإعلام آلية فاعلة لرعاية وتدريب وتأهيل المعاقين ذهنياً

د / إحسان إبراهيم الله جابو

أستاذ مساعد معهد صحة وتنمية المرأة والطفل
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
والمدير التنفيذي لجمعية السريف الخيرية

د / انتصار تركي

أستاذ مساعد - كلية الطب البيطري والإنتاج الحيواني
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

مقدمة :-

الإعلام عنصر تبليغي مؤثر ، يرسم أساليب محددة بواسطة وسائل توضيحية ، تمهد إلي وضوح الرسالة الموجهة للمجتمع مما يعمل على الاستفادة المباشرة من المخاطب إلي المُخاطب .

ولقد اهتم الإنسان منذ العصور القديمة بملاحظة العوامل التي تساعده في عملية إقناع الآخرين وحملهم على تبني معتقداته فالإعلام له دور إيجابي في نشر التوعية التي تعمل على رفع مستوى أداء المعاقين ذهنياً. علماً بأن الإعاقة لا تقلل من قيمة الإنسان. فعندما يفقد الإنسان القدرة على التفكير أو فقدان القدرة على التعبير يصبح معوق عقلياً. ونسبة لحوجة المجتمع لجميع الكوادر البشرية . يجب العمل على رفع الروح المعنوية للأسر التي لديها أطفال معاقين تحاشياً للانعزال خارج نطاق المجتمع .. ومن ثم نشطت الدوائر الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية توضح الاهتمام بالمعاق وإعداده كقوة منتجة وتأهيلها وتقديم الخدمات الضرورية لمساعدتها أدت تلك الظاهرة الإعلامية إلي ظهور مؤسسات تربوية تقوم بتدريس الصم والبكم والضرير، بواسطة وسائل خاصة. أيضاً هناك مدارس اهتمت بالمعوقين عقلياً والذين يعانون من التخلف العقلي، والتي تعتمد في تدريسها على قدر هائل من وسائل الترفيه والإيضاح التي لا توجد عادة في المدارس العادية فالتخلف عقلياً أصبح إنسان قادر على التفكير وحل مسائل الحساب والكيمياء ولكنه يحتاج إلي وقت أطول، وأيضاً إلي شرح أطول من قبل الأساتذة ولحسن الحظ فإن الجامعات الكبيرة في العالم أصبحت تخرج مجازين في التربية الخاصة والمؤهلين لتدريس الضرير أو الأصم أو المتخلف عقلياً.

للمعوق مؤسسات تهتم بشئونهم وترعاه صحياً وتربوياً وتجعله مؤهلاً للعمل في عدد من الوظائف الموجودة في أسواق العمل، وهي مؤسسات متنوعة من حيث الدور الذي تلعبه وهناك مؤسسات تربوية هي عبارة عن مدارس خاصة بالمعوقين وهناك مؤسسات التأهيل الصحي والاجتماعي والتي يقوم على دورها الأساسي على مساعدة المعوقين للتأقلم مع المجتمع وعلى الإشراف على الوضع الصحي للمعوقين وتقديم الدعم والعلاج.

فالإعلام أداة فاعلة في توصيل المعلومات المبسطة مع طرح المواضيع التي تذخر بالأمل والتفاؤل لدى المعوق ذهنياً والتي تستطيع أن تخاطب عقول الأطفال والشباب وأسرههم والمجتمع الذي ينتمي إليه ، حيث يصبح الإعلام مدرسة لتدريب وتأهيل المعاق.

هذه الدراسة تميزت بأنها نظرت إلي المعوق من الزاوية الإعلامية والتي تعتبر بمثابة المؤشر الصحيح لتدريس ونشأة وتدريب المعوق ذهنياً وقد احتوت الدراسة على ثلاثة فصول وكل فصل أشتمل على ثلاثة مباحث جاءت على النحو التالي.

الفصل الأول - الإطار العام

المبحث الأول : تمهيد.

المبحث الثاني :

- مشكلة البحث .
- أهداف البحث .
- أهمية البحث .
- أسئلة البحث .
- مصطلحات البحث .

المبحث الثالث: تعريف البحث.

الفصل الثاني- الإطار النظري

المبحث الأول:

- الإعلام وفضائيات القرن الواحد وعشرين.
- المعاق ذهنياً من منظور علمي.
- الإعلام وثقافة المعاق.

المبحث الثاني:

- دور الإعلام في تدريب المعاق.
- الإعلام آلية فاعلة لتأهيل المعاقين ذهنياً.
- كيف يعالج الإعلام مشاكل المعاق ذهنياً.

المبحث الثالث :

- التخطيط الإعلامي وسيلة تنموية.
- المعاق فرد يقع تحت مظلة المجتمع المدني.
- الإعلام والعولمة ورفاهية المعاق ذهنياً.

الفصل الثالث- الخاتمة والمقترحات والنوصيات

المبحث الأول: الخاتمة.

المبحث الثاني: المقترحات.

التوصيات لبحوث قادمة.

المبحث الثالث : المراجع

الفصل الأول

الإعلام ألية فاعلة لرعاية وتدريب وتأهيل المعاقين ذهنياً

تمهيد :

يمثل الإعلام المدرسة التعليمية المفتوحة ، فهو يصنف الجمهور ومن ثم يعمل على تقديم برامج متنوعة كالإرشاد ، التدريب، العلاج ، العناية ، الأسرة والتربية. أيضا بحث على التنمية ، الصحة ، الزراعة ، التعليم.

ولذلك يستطيع الإعلام تسليط الضوء على المعاق ذهنياً بأنه فرد في حوجة إلي عناية خاصة من الأطباء والأسرة، ورعاية خاصة من الدولة والمجتمع. لاسيما منظمات المجتمع المدني هذه المؤسسات لها قوة دفع فاعلة في تسخير القدرات المالية، والتربوية مع توفير الدواء اللازم لمريض الإعاقة الذهنية.

المبحث الثاني

مشكلة البحث:

وقد جاءت بعنوان " الإعلام آلية فاعلة لرعاية وتدريب المعاقين ذهنياً" فعندما يفقد الإنسان إحدى أعضائه مثل اليدين أو الأصابع يصبح جسمه غير كامل مثل باقي الناس. ويخسر الجسد إحدى وظائفه نتيجة غياب ذلك العضو. والشئ نفسه يحدث عندما تتعطل إحدى أعضاء هذا الجسم مثل فقدان القدرة على التفكير.. التأمل والتعبير. وعندما تصبح هذه الخسارة أو النقصان في وظائف الجسد دائمة، تصبح حينئذ إعاقه ذهنية والإنسان الذي تكون عنده هذه الحالة يسمى معوقاً، لأنه غير قادر على استعمال طاقاته بشكل كامل مثل بقية الناس الذين أنعم الله عليهم بأجسام غير ناقصة أو غير معتلة بصورة دائمة (1).

ومن هنا يلعب الإعلام دوراً إيجابياً في توجيه أنظار المجتمع نحو شريحة هامة يجب علاجها لأنها ستساهم فعلاً في التنمية الاقتصادية، بينما يؤدي التجاهل الإعلامي إلي تعرض المعاق ذهنياً إلي الإهمال واللامبالاة من قبل المجتمع بأكمله.

أهداف البحث :

استكمالاً لدور الإعلام المتقدم في دفع المبادرات الرائدة في إطار تنمية القدرات البشرية لتطوير المجتمع بخلق الكوادر القيادية التي تملك أدوات العصر التكنولوجية والعلمية لتأصيل مبدأ منهج المدرسة الإعلامية التي تستطيع أن تلعب دوراً هاماً في كيفية التعامل مع الأطفال المعاقين ذهنياً ودمجهم داخل المجتمع على النحو التالي:

- تأهيل مريض الإعاقه الذهنية من خلال خطة علاجية ذات محتوى ثقافي إعلامي يدعو إلي القيم التي ارتضاها المجتمع.
- إعداد المعاق ذهنياً وقياس مقدراته لقبول التغيير والتطور والتأقلم مع المجتمع.
- مساهمة الإعلام في نهضة المجتمع إعلامياً وثقافياً وذلك بدعم وترسيخ نظم اتصالات وعلاقات عامة ودولية.
- وأن يسعى الإعلام لغرس الوعي الإنساني الذي يعمل على معالجة قضايا الوطن. وخاصة مريض الإعاقه الذي قد يظل كادراً مهماً، إذا لم يعالج ويدرب

أهمية البحث :

- إن حركة التنمية العربية لا بد أن تكون شاملة لكل جوانب المواطن العربي المعاصر الجسمية والنفسية والعقلية والروحية والخلقية والاجتماعية والمهنية. ولا بد من نهضة كاملة، حيث يعتبر العنصر الإنساني هو أساس التقديم (2).
- مريض الإعاقه الذهنية يعتبر علاجه ضرورة ملحة.

أسئلة البحث :

- هل تستطيع منظمات المجتمع المدني الالتزام بتقديم العون لمريض الإعاقه الذهنية من خلال خطة استراتيجية.
- ما هو الدور الفاعل الذي يقدمه الإعلام لمساعدة مريض الإعاقه.

(1) سمير مكاي ، الإعاقه ، مركز التدريب والبرمجة، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، 1425 - 2000م، ص9.
(1) مجلة العربي ، د / عبد الرحمن عيسوي : العنصر الإنساني أساس التقديم في المجال الاقتصادي ، العدد 204 ، الكويت 1975م، ص 21.

- من هو المسنول الفعلي عن توفير احتياجات مريض الإعاقة الذهنية وكيف تستطيع تلبية احتياجاته في مجال الصحة والتعليم.

مصطلحات البحث :

* الإعلام :

ينظر الإعلام بأنه رقيب على مكاسب الجماهير وهو يعمل على غرس المبادئ والقيم ويعمل على التغيير ومعالجة قضايا المجتمع وذلك عن طريق قنوات مختلفة كالصحف والإذاعة والتلفاز.

* آلية فاعلة :

أي يمثل الإعلام قوة دفع تعمل على ترسيخ مفهوم الثقافة ويحب الوطن والدعاية والإعلان من أجل قضايا هامة.

* لرعاية وتدريب وتأهيل :

يستطيع الإعلام توجيه الرأي العام لتوفير احتياجات مريض الإعاقة، بتخصيص مدارس مؤهلة صحياً ونفسياً.

* المعاق ذهنياً:

لا يملك معوقات الاستغلال الفكري والنفسي والجسدي، وليس لديه القدرة على توظيف طاقاته بطريقة كاملة مثل الآخرين.

المبحث الثالث

التعريف بالبحث :

أشتمل البحث على ثلاثة فصول وكل فصل يتكون من ثلاثة مباحث. احتوى الفصل الأول : الإطار العام على الآتي : تمهيد ، مشكلة البحث، أهداف البحث ، أهمية البحث ، أسئلة البحث ، مصطلحات البحث والتعريف بالبحث. بينما أوضح الفصل الثاني : الإطار النظري : الإعلام وفصائيات القرن الواحد والعشرين ، المعاق ذهنياً من منظور علمي، الإعلام وثقافة المعاق، دور الإعلام في تدريب المعاق، الإعلام آلية فاعلة لتأهيل المعاق ذهنياً، كيف يعالج الإعلام مشاكل المعاق ذهنياً، بالإضافة إلى التخطيط الإعلامي وسيلة تنموية، المعاق فرد يقع تحت مظلة المجتمع المدني ، الإعلام والعولمة ورفاهية المعاق ذهنياً. وأخيراً الفصل الثالث : وقد اشتمل على الخاتمة والمقترحات والتوصيات والمراجع.

الفصل الثاني

المبحث الأول

الإعلام وفضائيات القرن الحادي والعشرين

يشهد تاريخ كل شعب من الشعوب فترات يتعرض فيها لمحنة قاسية في مبادئه الأخلاقية ووعيه وأسس حياته. ولقد مرت شعوب كثيرة بمثل هذه الفترات من (المحن ، وخاضت أكثر من مرة غمار الحروب الضاربة لإعادة بناء ما تحطم من اقتصادها والمحافظة على إيمانها بمثلها العليا وصفاتها الخلقية وقدراتها على العمل المبدع الخلاق لإعادة بناء حياة المجتمع وتشكيل نمط الحياة كلها. هذا أدي إلي مدخل آخر مختلف . فمنذ أواخر الثمانينات والجدل المتشابك حول العولمة، حيث يختلط الموقف الايديولوجي بالموقف السياسي بالمصالح الاقتصادية.

كما أن التحولات الكبيرة في المجتمع والتغيير الجذري للعلاقات فيه بما يضمن وحدة تكوين الوعي لدى كافة الجماهير ومن ثم خلق الإمكانيات الموضوعية لتطور ووعي الجماهير وتثقيفها عن طريق وسائل الإعلام الجماهيرية الضخمة يعتبر قضية نبيلة بحق، لأنها تتم في صلة وثيقة بالحركة البشرية، وتوجه لبلوغ هدف إنساني رفيع ألا وهو التطور الشامل لشخصية كل الأفراد ، وعلى وجه الخصوص مريض الإعاقة الذهنية.

وبما أن عالمنا اليوم يعيش في ثورة علمية، وتكنولوجيا جديدة فيها ثورة الذكاء الصناعي والهندسة الوراثية والمعلومات التي أفرزت تعبيراً جديداً في الأدب السياسي والاجتماعي منها Telematic-Telecommunication وتقوم هذه الثورة على منجزات العلم في مجالات الحاسوب والأقمار الصناعية والالكترونيات الدقيقة، والتي تعتمد على مصدر متجدد وهو التدفق اللامتناهي واللامحدود للمعرفة والأفكار، وأنه يمكن نقلها من مكان إلى آخر بسرعة فائقة تصل إلي أسرع من سرعة الضوء، سرعة أدت إلي سقوط حاجز المسافات وانتقال المعلومات عبر الحدود إلي مرحلة طباعة الجرائد اليومية وإصدارها في أكثر من مكان وعاصمة في نفس اليوم . وإمكانية عقد اجتماعات بين أشخاص يقيمون في بلاد مختلفة ويستطيعون أن يروا بعضهم بعضاً وأن يتحاوروا مع بعضهم البعض وأن يراقب كل منهم رد فعل ما يقوله على وجه الآخر.

كل ما جاء أعلاه يستطيع إعلامنا بأن هنالك إمكانية إيجاد سبل فاعلة لعلاج مريض الإعاقة.

ولقد أثار كل ذلك قضية قدرة الإنسان على استيعاب تأثير المتغيرات في الاتصالات على التنظيم الاجتماعي وعلاقات العمل وعلى مفهوم السلطة والتنظيم الاقتصادي والإداري، وأن التعبير عن الدعاية وفهم السياسة الدعائية يكون أساساً من خلال الوسائط الإعلامية الأوسع رقعة والأنجع سبلاً، فلقد ارتبطت الدعاية على نحو ما بالرأي العام والعلاقات العامة بوصفها غايات ووسائل تتوسل فيها الدعاية لترقية عملها وتعميق تأثيرها وتقوية فعلها بين المجتمع (3).

المعاق ذهنياً من منظور علمي :

يعرف المعاق ذهنياً من وجهة نظر اجتماعية بأنه توقف للنمو العقلي عن أحد مراحل، وينجم عند عدم قدرة المريض على تكيف مستقبل للعيش.

وقد كان التقسيم القديم لحالات النقص العقلي كما يلي:

1- العته Ldiod : ونسبة الذكاء فيه ما بين صفر- 20، والعمر العقلي دون ثلاث سنوات ونسبة العته 5%.

(1) محمد إبراهيم مبروك ، الإسلام والعولمة ، 1999، ص 13 .

2- البله Imbecile : ونسبة الذكاء فيه ما بين 21-50، والعمر العقلي من 3-7 سنوات ، ونسبة البله 20%.

3- الهوك (الحمق) Morons : ونسبة الذكاء فيه ما بين 51-65، والعمر العقلي 8-12 سنة، ونسبة الهوك 75% وكل هذه أسماء عربية عامة.

أدى التقسيم الحديث لمريض الإعاقة الذهنية إلى استعمال كلمات العته، البله .. ، وقد كان تداولها بين الناس يسبب للآباء ألماً نفسياً عنيفاً، وبالتالي صار التقسيم الحديث للنقص العقلي هو:

أ- **تخلف عقلي شديد** : يكون فيه المريض عاجزاً عن درء المخاطر مهما كان حجمها، فهو يعتبر عاجزاً عن العيش مستقلاً عندما يصل إلي سن كانت تخوله أن يقوم بذلك.

ب- **تخلف عقلي** : يصل إلي درجة تمكن المريض لكي يكون قابلاً لعلاج طبي أو رعاية خاصة أو تدريب معين (4).

الإعلام وثقافة المعاق :

الإعلام يملك القدرة على تنفيذ برامج التعليمية والتي يمكن توجيهها إلي الشريحة المستهدفة من الجمهور كالمعاق ذهنياً.

ولكن أحياناً تقف اللغة حاجزاً في توصيل الرسالة ، فاللغة العربية في وضع لا تحسد عليه فهناك العامية والعصرية والفصحى ، والأممية السائدة في العالم الناطق بالعربية ، وأهلها لا يتحدثون العصرية ولا الفصحى لغة لأن اللغة المتداولة هي العامية بينما تدرس الفصحى في المدارس والجامعات في ظروف أشبه بظروف اللغة غير الأم (5).

وبالتالي إن تخصيص مفردات معينة ذات لغة سلسلة يدرس بها المعاق ذهنياً تعتبر فائدة ثقافية متقدمة تعمل على توسع إدراك الطفل المعاق ذهنياً.

(2) العربي ، د/ محمد بهي الدين الشال : النقص العقلي ، العدد 196، الكويت 1975 .
(2) التأصيل ،مجلة فكمرية ، العدد الخامس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السودان ، أبريل 1997، ص 52.

المبحث الثاني

دور الإعلام في تدريب المعاق

خطة عمل الإعلام في تدريب المعاق، هي توفير الوسائل المساعدة لتسهيل التدريب على نهج يتفق وتقسيمات المعرفة والعلوم الاجتماعية والإنسانية المعاصرة⁽⁶⁾.

حتى يتيسر للعلماء والمفكرين المهتمين بقضايا المعاق وضع نماذج ومصطلحات تؤدي إلى تسهيل تدريب المعاق.

أيضاً توفير الفرص اللازمة لتدريب المدربين والناشطين في مجال تقدم العون لمريض الإعاقة الذهنية وللمساعدة على تحقيق هذه النظرة الشمولية يجب أن تتكاتف المؤسسات التعليمية بعدم رفض قبول مريض الإعاقة الذي تسمح له حالته الصحية والجسدية والفكرية بالاندماج مع رصفائه الطلاب.

هذا الاندماج وسط الطلاب مؤشر ناجح في تدريب مريض العلامة حيث يتثنى له المناخ النفسي الصحي والاجتماعي مما يدفعه عاجلاً إلى طريق الشفاء.

*الإعلام آلية فاعلة لتأهيل المعاق ذهنياً:

فالإعلام عامل مؤثر وذو دلالة واضحة على المجتمع. وبالتالي له القدرة على الوصول والتواصل وجذب أفراد المجتمع للانتفاف نحو أفكار تؤدي إلى تقديم خدمات جليّة للشعوب. فمريض الإعاقة يحتاج إلى تأهيل يتناسب مع نسبه ذكائه والعمر العقلي.

فالذكاء هو القدرة العامة على استخدام الخبرات السابقة لمواجهة التجارب الجديدة، أو القدرة على تكوين أنماط سلوكية جديدة لمواجهة موقف جديد، بتعديل الأنماط السلوكية القديمة أو إعادة بنائها، والعوامل الوراثية هي التي تعين مستوى الذكاء ، من حيث هو " القدرة" أما العوامل البيئية فهي التي تعين مدى نمو هذه القدرة ومدى تحقيقها. ويقاس الذكاء بطريقة اختبارات مرسومة، هي مجموعات غير متجانسة من أسئلة ومشكلات وأعمال متفاوتة في صعوبتها ويطلب من الشخص تأديتها في زمن محدد. ويقتنن الاختبار بإجرائه على أكبر عدد ممكن من الأفراد ومن أعمار مختلفة وفي ضوء النتائج، فإن متوسط عدد الأسئلة والمشكلات والأعمال التي أداها بنجاح من أعمار بعينها، والدرجات التي يحصل عليها هي تعيين عمرهم العقلي.

ونسبة الذكاء هي = $\frac{\text{العمر العقلي}}{100} \times 100$

العمر الزمني

وأهم اختبارات الذكاء العام، اختبارات بنسبة Binet ولكن علماء النفس اتجهوا أخيراً إلى وضع اختبارات نوعية لقياس القدرات الخاصة، وكان أول من أنشأ مدرسة خاصة لضعاف العقول هو الدكتور إدوار سيجان ، وذلك عام 1839م في مستشفى ببيستر بباريس ، وكان طبيباً للأمراض العقلية، ومن أصل فرنسي، ولقد وضع لقياس الذكاء اختباراً علمياً يعرف بلوحة الأشكال، وكان هو أول من اهتم بتعليم ضعاف العقول⁽⁷⁾.

(1) سلسلة إسلامية المعرفة (1) إسلامية المعرفة ، المبادئ العامة – خطة العمل- الإنجازات ، المعهد العالمي للفكر

الإسلامي ، الدار السودانية للكتاب، الخرطوم 1406هـ - 1986م ، ص 130.

(1) مرجع سابق ، العربي ، العدد 196، ص 113.

وبذلك يستطيع الإعلام تقديم العلوم، والصحة والثقافة من خلال صحوة إعلامية متقدمة تعمل على تعميق فهم المشاركة لدى الجمهور والإعلام بما يدور وما يلزم من تقديم العون اللازم من تكاتف وسط مجتمع متماسك.

كيف يعالج الإعلام مشاكل المعاق ذهنياً :

اعتقد أن الإعلام يسهم مباشرة في تبسيط وحل مشاكل المعاق ذهنياً، وعادة يبدأ ذلك بالنشأة الأولى للطفل أي بالمراقبة من الأبوين. وهذا يمكن أن يثبت من خلال برامج إعلامية متواصلة. إن الطفل الذي يمكن توقع أنماطه اليومية وعاداته الطبيعية يملك الخاصية المزاجية للانتظام. ويمكن أن نتوقع من الطفل المنتظم بصورة شديدة أن ينام في نفس الوقت كل مساء ويستيقظ في نفس الوقت كل صباح. وحيث يتم التخطيط للكثير من حياة الطفل المتجاوز من العمر سنتين . طوال هذا النظام اليومي، يمكن أن يعتني الوالدان بطفلهما النظامي بسهولة (8). أما الطفل المعاق ذهنياً فهو في كثير من الحالات نتيجة لإهمال مرتبط بالحالة النفسية.

إن الأغلبية الساحقة من المتاعب النفسية تحدث خلال السنوات الأولى من عمر الإنسان، وكثيراً ما تأتي نتيجة لأشياء صغيرة تصدر من الوالدين دون قصد، ولا ينتبهان إليها. غير أنها تصيب الطفل بهزة تتسرب إلي عقله الباطن، حيث تبقي في مكانها مختفية لتسيطر على حياته من بعيد، ترسم له طريق العذاب في كبره، مما يدفعه إلي الانحراف أو يقوده إلي الجنون، ما لم يتدخل الطب النفسي في الوقت المناسب، وينتزع أصول المتاعب من العقل الباطن ويطفو بها إلي العقل الواعي حيث تذوب سموها وينتهي أمرها (9).

ونلاحظ أن اتفاقية حقوق الطفل المادة (54) والتي تم الاعتماد عليها في 20 نوفمبر 1989 قد نصت على :

- حق الطفل في رعاية ومساعدة خاصيتين حسبما ورد في المادة (25) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

- أهمية النشأة في بيئة عائلية سعيدة.

- الإعلان المتعلق بالمبادئ الاجتماعية والقانونية المتصلة بحماية الأطفال ورعايتهم.

- كما نصت المادة (23) على رعاية الأطفال المعوقين (10) .

(1) أستاذ دكتور / ميج زويبياك ، الأسلوب الأمثل لتربية الطفل بعد عامه الثاني، الطبعة الأولى ، مكتبة جرير، الرياض ، 2001، ص 63.

(2) د. كلير فهميم ، أولادن ... والأمراض النفسية ، كتاب الهلال ، العدد 353، مصر ، 1980م، ص 9 .

(3) د / أحمد المفتي ، المبادئ والمعايير والآليات الدولية لحقوق الإنسان، مركز الخرطوم الدولي لحقوق الإنسان، الخرطوم ، 2004م، ص ص 17،19 .

المبحث الثالث

التخطيط الإعلامي وسيلة تنموية:

يعتبر الإعلام إحدى الوسائل التعليمية التي لها إيجابيات متعددة على المستمع، وذلك إذا تم توجيهه توجيهاً صحيحاً.

إن التخطيط الإعلامي يجب أن ينشئ على أسس مرحلية مثل خطة قصيرة المدى، خطة متوسطة المدى، وخطة طويلة المدى، ومن خلال هذه الخطط يتم جدولة البرامج التي يمكن أن تناقش في كل فترة من الفترات قضية تهم المواطنين.

يلاحظ أن التغيير له فوائد جمة فهو يعمل على استخدام التكنولوجيا.. ويدفع إلي التطور من خلال شبكات التعليم ومنها الإنترنت والمكتبة الإلكترونية والبرامج التعليمية باستخدام الوسائط المتعددة وتكنولوجيا المعلومات⁽¹¹⁾. هذه الوسائل جميعها تساعد على تقديم خدمات متقدمة للإنسان المعاق.

المعاق فرد يقع تحت مظلة المجتمع المدني :

يمكننا القول بأن منظمات المجتمع المدني هي تلك المنظمات الشعبية للشباب والنساء والعمال المزارعين وغيرهم من قطاعات الشعب العاملة في مجال العمل الاجتماعي والثقافي والسياسي في مختلف جهاته وتشمل الاتحادات، الجمعيات المهنية، النقابات، رجال الفكر، الأحزاب السياسية، الجماعات الدينية والتنظيمات الطلابية، بالإضافة إلي الجمعيات غير الحكومية (NGOS) وبالتالي جميع منظمات يمكن توجيهها نحو قضايا هامة مثل: التنمية والتدريب والتعليم والذي يحتاج إليه المعاق⁽¹²⁾.

الإعلام والعولمة ورفاهية المعاق :

المعاق هو طاقة كامنة يمكن تفجيرها من خلال برامج تنموية لقدراته، وبالتالي " هو في حاجة إلي تحديد الاحتياجات الأساسية التي يحتاجها الشباب بالمجتمع"، وذلك بالرجوع إلي النظم الاجتماعية التي تقوم في المجتمع، فكل نظام اجتماعي يقوم أساساً حول إشباع حاجة أو مجموعة من الحاجات الاجتماعية للإنسان وهي:

- 1- النظام الاقتصادي : ويشبع حاجة الإنسان إلي العمل والتملك والإنتاج والتوزيع والاستهلاك.
- 2- النظام الأسري: ويشبع حاجة الإنسان إلي المحافظة على النوع والعيش في مناخ أسري تتوفر فيه العلامات الأولية الطبية ويسود فيه الحب.
- 3- النظام الديني : ويشبع حاجة الإنسان إلي الاعتقاد بوجود قوة عليا منظمة للكون تمنحه الطمأنينة وتساعد على أن يعيش في أمان مع نفسه ومع الآخرين.
- 4- النظام السياسي : ويشبع حاجة الإنسان إلي الحماية الاجتماعية وضمن حقوقه السياسية.
- 5- النظام التعليمي (التربوي) : ويشبع حاجة الإنسان إلي التعليم والاندماج في الجماعات التي يجب فيها متفهما لأساليبها ومتكيف مع ما تحدده من معايير⁽¹³⁾.

(1) د/ صلاح زين الدين : تكنولوجيا المعلومات والتنمية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1424هـ-2002م، ص 39 .

(2) كوثر بدري : دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المرأة، الخرطوم، 2001، ص 3 .

(1) د / محمد علاء الدين عبد القادر : دور الشباب في التنمية، الإسكندرية 1998، ص38 .

الفصل الثالث

الخاتمة والمقترحات والتوصيات

المبحث الأول : الخاتمة

المعاق ذهنياً يعتبر طاقة معطلة إلي فترة ما.. وبالتالي يحتاج إلي تضافر المؤسسات التعليمية والحكومية ومؤسسات المجتمع في تسخير كل الجهود لرعايته.

والمعاق يستطيع أن يبني نفسه بعد أن يتم شفاؤه وله القدرة ليضع فلسفة خاصة لحياته. كما يحاول أن يعتمد على نفسه دون خجل..

وعلى كل حال إن الإعلام له دور نشط في تدريب وتأهيل المعاق، وذلك بأنه يساهم في حل المشاكل التي تعترض طريق تنميته ويعمل على دفع المنظمات الطوعية والمؤسسات الحكومية إلي مساعدته بتقديم جميع الإمكانيات التعليمية .. والصحية .. والتقنيات الحديثة التي تنمي في حاسة السمع والبصر وتعيئه على التحرك بسهولة ويسر.

المبحث الثاني: المقترحات:

- إنشاء مراكز متطورة تقنياً لتدريب المعاق ذهنياً.
- توفير فرص الخدمة للخريجين من مراكز ومعاهد تأهيل الإعاقة.
- عقد الندوات والمحاضرات من أجل تسليط أنظار الباحثين لتكثيف البحوث حول مريض الإعاقة.

التوصيات لبحوث قادمة:

- القيام بدراسات في مجال الإعاقة لتجنب الإصابة.
- تدريب المشرفين ودورهم في تطبيق الأصول التربوية على المعاق.

المراجع

- 1- سمير مكاوي ، الإعاقة ، مركز التدريب والبرمجة ، الطبعة الأولى، بيروت ، لبنان ، 1425-2000م، ص9.
- 2- مجلة العربي ، د/ عبد الرحمن عيسوي ، العنصر الإنساني أساس التقديم في المجال الاقتصادي ، العدد 204 ، الكويت 1975م، ص 21.
- 3- محمد إبراهيم مبروك ، الإسلام والعولمة 1999، ص 13.
- 4- العربي ، د / محمد بهي الدين الشال، النقص العقلي، العدد 196، الكويت ، 1975.
- 5- التأصيل ، مجلة فكرية ، العدد الخامس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السودان ، أبريل 1997 ، ص 52.
- 6- سلسلة إسلامية المعرفة (1) إسلامية المعرفة ، المبادئ العامة- خطة العمل – الانجازات – المعهد العالي للفكر الإسلامي، الدار السودانية للكتب، الخرطوم ، 1406 هـ - 1986م، ص 130.
- 7- أستاذ دكتور / ميج زويبيك ، الأسلوب الأمثل لتربية الطفل بعد عامه الثاني ، الطبعة الأولى، مكتبة جرير ، الرياض، 2001، ص 63.
- 8- د / كلير فهم ، أولادنا.. والأمراض النفسية ، كتاب الهلال ، العدد 353، مصر 1980م، ص9.
- 9- د / أحمد المفتي ، المبادئ والمعايير والآليات الدولية لحقوق الإنسان، مركز الخرطوم الدولي لحقوق الإنسان ، الخرطوم 2004، ص ص 17 ، 19.
- 10- د / صلاح زين الدين ، تكنولوجيا المعلومات والتنمية ، مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الأولى ، القاهرة 1424 هـ - 2002م ، ص 39.
- 11- كوثر بدري ، دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المرأة، الخرطوم ، 2001، ص3.
- 12- د / محمد علاء الدين عبد القادر ، دور الشباب في التنمية، الإسكندرية 1998، ص 38.